
Psychological Flow and its Relationship to Professional Ambition among Expected Graduated Students of Scientific Colleges from Public Jordanian Universities

Israa Hussein Mahmoud Al-Zaghoul*

Prof. Abdel Nasser Mousa Al-Qarala**

Received 8/9/2021

Accepted 30/10/2021

Abstract:

The purpose of the current study is to identify the level of psychological flow and its relationship to the professional ambition of students of scientific colleges who are expected to graduate from public Jordanian universities. The study sample consisted of (315) male and female students expected to graduate. Two scales were developed: Psychological Flow Scale, and professional ambition, and their psychometric characteristics were verified. The results of the study concluded that there was an average level of psychological flow and professional ambition among students in scientific faculties. It was also found that there was a positive correlational relationship between psychological flow and professional ambition, and they do not differ according to gender. It is necessary to recommend the development of skills and positive phenomena for students.

Keywords: psychological flow, professional ambition, students of scientific colleges, public Jordanian universities.

Jordan\ masachem@hotmail.com *

The College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ dr_naser_musa@yahoo.com **

مستوى التدفق النفسي وعلاقته بالطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية المتوقع تخرجهم في الجامعات الأردنية الرسمية

اسراء حسين محمود الزغول*

أ.د. عبد الناصر موسى القرالة**

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى التدفق النفسي وعلاقته بالطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية المتوقع تخرجهم في الجامعات الأردنية الرسمية. تكونت عينة الدراسة من (315) طالبًا وطالبة متوقع تخرجهم، كما وتم تطوير مقياسين وهما: مقياس التدفق النفسي، ومقياس الطموح المهني، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التدفق النفسي والطموح المهني لدى الطلبة في الكليات العلمية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التدفق النفسي والطموح المهني، كما أوصت الدراسة بتنمية المهارات والظواهر الإيجابية للطلبة وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، الطموح المهني، طلبة الكليات العلمية، الجامعات الأردنية الرسمية.

* الأردن/ masachem@hotmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن / dr_naser_musa@yahoo.com

المقدمة:

يعد خريجو الجامعات الأردنية من أهم مكونات الموارد البشرية الشبابية في سوق العمل الأردني وكذلك الإقليمي، إذ تُعد هذه الفئة من أهم أدوات التنمية الوطنية الاقتصادية والبشرية. ويتطلب من هذه الفئة من الخريجين مهارات علمية وعملية وإدارية ونفسية للاستعداد لمواجهة تحديات سوق العمل في العصر الحديث. ويعد الجانب النفسي لدى طلبة الجامعات من أهم المؤثرات التي تؤثر بشكل مباشر في مهاراتهم المختلفة التي تمنحهم الدافع الإيجابي أو السلبي في الطموح المهني. لذا لابد من الأهتمام في هذه الفئة من الطلبة وخاصة من جانب التدفق النفسي لديهم.

والتدفق النفسي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي وهو أحد المتغيرات التي تعزز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب. حيث أن التدفق هو خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه في أثناء التدبر والتفكير في عمل أو نشاط معين (Csikszentmihalyi, 1988). كما أن التدفق النفسي مرتبط ببعض التدخلات والمتغيرات، التي تؤثر بشكل مباشر في تعزيز التدفق وزيادته في مكان العمل. وهناك دراسات تناولت جانب تعزيز الوقت الذي يقضيه الفرد في التدفق النفسي والذي يجعل حياته أكثر سعادة وناجحة. والتي تهدف إلى تأثير إيجابي (Fave, & Fullagar, 2017). ويشكل التدفق النفسي الإيجابي عاملاً محفزاً لدى الفرد ليحقق إنجازاً وأداءً إيجابياً في العمل يقوده إلى طموح مهني عالي المستوى. إذ يختلف الأفراد من حيث أنماط الطموح من حيث أن بعضهم يكون لديه طموح اجتماعي أو طموح اقتصادي أو طموح ثقافي وبعضهم الآخر لديه طموح مهني (Al-Tuwaijri, 2002).

وترجع أصول الكتابات عن التدفق النفسي إلى عام (1990) عندما قدم سيكسان ميهلي (Csikszentmihalyi, 1990) بحثه الرائد في التدفق، إذ قام بإجراء مقابلات مع مئات الأفراد، وحدد عدة خصائص للتدفق، والتي تتلخص بـ: التوازن بين المهارات والتحديات، ووضوح الأهداف، والتجربة والتعليقات الفورية، والتركيز على دمج العمل والوعي، وفقدان الوعي الذاتي، وتحويل الوقت، والشعور بالسيطرة في أثناء تنفيذ المهام (Csikszentmihalyi, 1990).

فالتدفق النفسي هو مقدرة الفرد على مواجهة ما ينشأ داخله من صراعات وإحباطات، وبالتالي يؤدي إلى تحرره من التوتر والقلق، ويكون هناك اتزان للفرد مع ذاته مما يؤدي إلى توافق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، حينها ينسجم الفرد مع ظروف بيئته المادية وبالتالي تقوية الثقة

بالنفس والاستقلالية (Mahadeen 2014; Balbakara, 2018). والتدفق كغيره من المتغيرات التي تخضع للتفكير فهو حالة نفسية تجعل الطلبة يشعرون بالتوحد (الإستغراق التام) مع ممارسة نشاطاتهم العملية، وذلك نتيجة التركيز عالي المستوى فيما يقومون به من أداء (Mohammad, 2015). وفي أثناء خبرة التدفق النفسي تنساب لدى الطالب مشاعر وجدانية تؤدي إلى وصوله إلى أعلى مستوى من الإثارة والنشاط، وكبت مصادر الطاقة النفسية السلبية كالتوتر والقلق والملل (Winberg, & Leif, 2008). فقد ذكر في دراسة العبيدي (Al-Obaidi, 2016) بأن التدفق هو من الدوافع النفسية المهمة فهو خبرة مثالية تحدث لدى الطلبة من وقت لآخر عندما يؤدون المهمات بأقصى درجات الإتقان ويتحدد هذا الإتقان من خلال الإشتغال التام بالأداء وانخفاض الوعي بالزمان والمكان (Al-Obaidi 2016).

ويمكن النظر للتدفق بشكل عام على أنه: الإشتغال الكامل بالنشاط أو العمل، مع ضعف الشعور بالذات؛ أي نسيان الذات وتركيز الاهتمام بالعمل مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان، والشعور بأن الأمر أصبح سهلاً (Siddiq, 2009). كما قدم ناكاتا (Nakata, 2006) تفسيراً نظرياً لحالة التدفق المرتبطة بالتحديات والمهارات معتمداً على نتائج الدراسات التي أجراها على مستخدمي الحاسوب بصفة عامة والإنترنت على وجه الخصوص، واعتمد في تفسير نتائجه على النموذج الذي وضعه تشن وآخرون (Chen, 1999) إطاراً مرجعياً له، توصلت محاولته إلى أن خبرة التدفق ترتبط بصعوبة المهمات وتحدياتها من جانب ومهارات القائم بأداء المهمات من جانب آخر.

ويساعد التدفق النفسي الطالب على تحديد المهمات والأنشطة التي يستمتع بأدائها، وتدفعه إلى المثابرة من أجل الوصول إلى إبداع من نوع فريد، يتحمل خلالها المعاناة والإجهاد دون انتظار لتعزيز من أي نوع، فيشارك الفرد في الأنشطة والمهام من أجل اكتساب مهارات جديدة يمكنه توظيفها في حياته (Kuhnle, 2012). كما يعد مستوى الطموح من العوامل المهمة التي تميز شخصية الفرد. إذ يقترن بمستوى الطموح عوامل ومتغيرات عدة منها خبرات النجاح. (Grew, 2001). كما أشار أبازة (Abaza, 2011) إلى أن مستوى الطموح لدى الفرد مرتبط بالتدفق النفسي لديهم. وعدّ مارتن (Martin, 2002) التدفق النفسي بأنه عامل مهم في مستوى طموح الأفراد وإنجازاتهم. ويتعرض طلبة الجامعات بمختلف تخصصاتهم وظروفهم إلى ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية، وهذه الضغوط قد يكون لها تأثير سلبي في الطالب بمختلف الجوانب

الأكاديمية والنفسية (Khalifa, 2020).

والطموح سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (Zhan, 2005). ويعرف الطموح نفسياً بأنه سمه من السمات الشخصية تظهر في مقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من أداء في نطاق عمل معين من حيث السرعة والكفاءة وبين ما يتوقعه الفرد أن يتحقق ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (Boras, 2017). ويؤدي مستوى الطموح دوراً في توجيه سلوك الفرد، ويعد أحد محددات ذلك السلوك، ويكتسب ذلك المفهوم أهمية في حياة الفرد والمجتمع لكونه سمة للشخصية وقوة دافعية للإنتاج (Quaglian & Cobb, 1996). ويعكس مستوى الطموح التوجه المستقبلي للفرد من خلال تحديده لهدفه وسعيه لتحقيق هذا الهدف، متحدياً ما يواجهه من عقبات، وخوضه المخاطر متمتعاً بروح المغامرة، حتى يحقق هدفه مما ينعكس إيجاباً على شعور الفرد بالنجاح والسعادة، وأن الطموح له دور في تحقيق السعادة النفسية للأفراد (Stutzer, 2004).

وأوضح أدلر (Alfred Adler) على أن الطموح المهني هو عملية الكفاح من أجل التفوق وهو القوة الدافعة من السالب إلى الموجب، وأن الإلحاح في الوصول إلى الأعلى لا يتوقف أبداً (Davidoff, 1976). بينما يرى أصحاب النظرية السلوكية بأن مستوى الطموح هو مفهوم غير سلوكي لأنه لا يمكن عده مصدرًا من مصادر السلوك، وترى المدرسة الإنسانية أن مستوى الطموح يشكل جانباً مهماً في الشخصية فقد عده روجرز (Carl Rogers's) حسب نظرية الذات بأنه إتجاه قوامه اعتبار الذات وجدارتها، وهو نتاج لقوى التقدير الاجتماعي ومطالبه ورغباته (Jaber, 1999).

وعندما نحاول التقدم قليلاً لمحاولة تحديد العوامل التي تؤثر في تحديد مستوى الطموح نجدها في فئتين هما "عوامل ترجع إلى أسباب تكوينية، وعوامل تتعلق بالتدريب" (Al-Nubi, 2010).

ومن نظريات الطموح نظرية ألفريد أدلر: فقد آمن "أدلر" بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والارتقاء وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، فالإنسان تحركه الحوافز الاجتماعية وأهدافه الحياتية التي يحاول بلوغها، ويخطط لأعماله ويوجهها، أما نظرية القيمة الذاتية للهدف لأسكا لونا فتقرر أن الاختيار يتم على أساس قيمة الشيء الذاتية واحتمالات النجاح والفشل في ضوء

مقدرات الفرد، أما نظرية التكوين المعرفي للمجال Lewin's Field Theory فنقرر وجود قوى دافعة تعمل كدوافع للتعلّم في المدرسة تسمى مستوى الطموح الذي يعمل على إيجاد أهداف جديدة، بعد شعور الفرد بالرضا والاعتداد بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المَرَضِي ويطمح في تحقيق أهداف أبعد وإن كانت مرتتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منها (Sarhan, 1993).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد طلبة الجامعات الأردنية من أصحاب التخصصات العلمية (كلية الهندسة وكلية العلوم) في عام التخرج من الفئات التي ينبغي الاهتمام بها من الناحية النفسية والمهنية نظرًا للتغيرات الإدراكية والانفعالية والنفسية التي تنساب داخل الفرد. إذ يتعرض الطلبة في هذه المرحلة إلى عوامل وضغوط عدة منها اقتصادية واجتماعية ومهنية ونفسية استعدادًا للانطلاق إلى مرحلة العمل، والتي تؤثر في سلوكهم وتوجهاتهم. والطلبة الجامعيون في تخصصات الهندسة والعلوم وهم على مشارف الإقبال على سوق العمل (عام التخرج) يتابعون هذه الأوضاع المقلقة وأرقام العاطلين عن العمل. وقد أشارت دراسة العبيدي (Al-Obaidi, 2016) إلى أهمية التدفق النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. وهذا ما أكدته الأدب النظري السابق الذي تنوع في تناول موضوع التدفق النفسي بعدد من المتغيرات الإيجابية كالطموح والدوافع والميول والتفكير الإيجابي والتفاؤل وجودة الحياة والسعادة (Elshehry, & Al-Obaidi, 2019). وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية عشوائية تكونت من (15) طالبًا وطالبة من طلبة الهندسة والعلوم بمختلف التخصصات من داخل مجتمع الدراسة ووجهت لهم الأسئلة العامة الآتية: هل لديك طموح مهني بعد التخرج؟ هل لديك تدفق نفسي إيجابي نحو طموح مهني؟ أشار (10) منهم إلى اندماجهم العميق بالذاكرة بينما أشار (7) إلى عدم وجود طموح مهني لديهم.

لقد وجدت ندرة في الدراسات التي تجمع بين متغيرات البحث، وتركزت أغلبها على دراسات تربط التدفق النفسي ببعض المتغيرات الأخرى كالطموح والدوافع والميول والتفكير الإيجابي والتفاؤل وجودة الحياة والسعادة وغيرها. وتحاول الدراسة الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الكليات العلمية؟

2. ما مستوى الطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية؟

3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى التدفق النفسي ومستوى الطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية في الجامعات الأردنية؟
أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التدفق النفسي ومستوى الطموح المهني والعلاقة الارتباطية بينهما لدى طلبة الكليات العلمية في الجامعات الأردنية ممثلة بإقليم الشمال (جامعة العلوم والتكنولوجيا) وإقليم الوسط (الجامعة الأردنية) وإقليم الجنوب (جامعة مؤتة).
أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين أولهما نظري والآخر تطبيقي:
الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية الدراسة بأهمية الفئة التي تتناولها من طلبة الجامعات الأردنية من كليات العلوم والهندسة ممن هم على أبواب التخرج والانتقال إلى سوق العمل. وتسلط الدراسة الضوء على المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي التدفق النفسي وعلاقته بالطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية في الجامعات الأردنية، كما تسهم الأطر النظرية وخاصة ما يتعلق بالاطر النظرية للتدفق النفسي والطموح المهني التي توفرها حول هذه المفاهيم، وتسعى لربط التدفق النفسي بالطموح المهني والتي لم يتطرق له الباحثون، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة بإضافة جديدة للموضوعات النفسية، فضلاً عن العلاقة بين المتغيرات التدفق النفسي والطموح المهني.
الأهمية التطبيقية:

تنبثق الأهمية التطبيقية من ان هذه الدراسة توفر بعض البيانات والمعلومات يمكن أن يستخدمها صناع القرار والمخططون والباحثون والمرشدون النفسيون في رسم السياسات لرفع مستوى التدفق النفسي ورفع مستوى الطموح المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية من تخصصات الهندسة والعلوم، وذلك لمساعدة هذه الفئة في مواجهة الضغوط وتقديم حلول لمشكلاتهم التي يتعرضون لها. وكذلك تساعد هذه الدراسة في تعميم نتائجها والإفادة منها لأصحاب الاختصاص. إذ ستوفر الدراسة أداتين تتمتعان بدرجة مقبولة من الصدق والثبات؛ لتطبيقها في مجال قياس مستوى التدفق النفسي، والطموح المهني، واستخدامهما مستقبلاً في دراسات لاحقة. كما ستكون هذه الدراسة كقاعدة معلومات للمرشدين النفسيين في الكشف عن مستوى التدفق النفسي وعلاقته بالطموح المهني لدى طلبة الجامعة في مراحل الجامعة النهائية والانتقال إلى سوق العمل. كما أن

دراسة مستوى الطموح المهني، قد تكشف عن العوامل والقوى الكامنة وراء تلك الظاهرة؛ وعليه من الممكن تنمية أو تعديل مستوى الطموح.

التعريفات الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات:

- **التدفق النفسي:** هو خبرة خاصة يمر بها الفرد من حين لآخر، خاصة عندما يصل إلى أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستويات الأداء المعتادة أو السابقة بالنسبة له (Solanelles, 2014, 12). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المطور في الدراسة الحالية.
- **الطموح المهني:** يعرف الطموح المهني بأنه واجب مألوف يقوم به الفرد بعد معرفة مستوى إنجازه السابق في ذلك الواجب حتى يتم الوصول إلى أهدافه، بحيث يصل الفرد إلى الحياة المهنية التي ينبغي الوصول إليها (Quaglia & Cobb, 1996, 26). ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة بالظروف التي طبقت فيها الدراسة في ضوء التعليم عن بعد في الجامعات

حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** إقليم الشمال (جامعة العلوم والتكنولوجيا) وإقليم الوسط (الجامعة الأردنية) وإقليم الجنوب (جامعة مؤتة).
- **الحد البشري:** الطلبة في الكليات العلمية (تشمل كلية العلوم وتفرعاتها وكلية الهندسة وتفرعاتها) بالجامعات الأردنية في مستوى البكالوريوس.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام 2020-2021م
- **الحد النوعي:** تم تطبيق الدراسة على طلبة الكليات العلمية المتوقع تخرجهم في الجامعات الأردنية الرسمية

محددات الدراسة:

- طبيعة الأداتين المستخدمتين في الدراسة (التدفق النفسي، والطموح المهني)، وما يتمتعان به من خصائص سيكومترية
- تنحصر دلالات المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والمفاهيم المحددة فيها.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيراتها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: محور الدراسات السابقة التي تناولت التدفق النفسي.

أجرى عبد السميع (Abdel-Samie, 2009) دراسة هدفت إلى الإسهام في الجهود العلمية لدراسة حالة التدفق كخبرة مثلى والتعرف إلى العوامل النفسية المرتبطة بها. إذ تم استخدام أدوات الدراسة المكونة من استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس التدفق، ومقياس العوامل النفسية على عينة عددها (616) من طلبة الكليات العملية والنظرية في جامعة القادسية. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين التدفق وبعض المتغيرات الديموجرافية مثل: النوع (ذكور - إناث)، وتوجد علاقة إيجابية بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل: (الاعتماد على النفس - المثابرة - فاعلية الذات - مستوى الطموح - تحمل المسؤولية - الدافع للإنجاز - الثقة بالنفس).

وهدف دراسة عبده وخلف (Abdo & Khalaf, 2016) إلى التعرف إلى العلاقة بين التدفق النفسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (309) طلاب وطالبات من كليات (الزراعة والعلوم، الآداب ودار العلوم) بجامعة القاهرة. واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد جولديبرج (Goldberg, 1993)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التدفق، ودرجاتهم على قائمة العوامل الكبرى الخمسة للشخصية وذلك لصالح التدفق، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل العوامل الخمسة.

وهدف دراسة الموسوي وشطب (Al-Moussawi & Shutb, 2016) التعرف إلى مستوى التدفق النفسي، والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، تم اختيار عينة من طلبة جامعة القادسية بلغت (40) طالباً وطالبة، كما تم بناء مقياس التدفق النفسي. توصلت نتائج الدراسة أن هناك تدفقاً نفسياً وتفكيراً إيجابياً لدى طلبة الجامعة، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التفكير الإيجابي (عالي، منخفض) لدى طلبة الجامعة وباتجاه التفكير الإيجابي العالي.

وهدف دراسة عبد إبراهيم (Abd Ibrahim, 2018) إلى تعرّف بين العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من لاعبي السباحة في محافظة دمشق، وتكونت عينة البحث من (77) فرداً إذ تم تطوير مقياس التدفق النفسي ومقياس مستوى الطموح بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حالة التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى العينة.

وتناولت دراسة الراشد وخضر (Al-Rashed, & Khader, 2018) العلاقة بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم بناء مقياسين أحدهما للتدفق النفسي والآخر للتفكير المستقبلي، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي.

وتناولت دراسة حسوبي وآدم (Hasoby, & Adam, 2019) إلى كشف العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي ومستوى الطموح، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس التوافق النفسي ومستوى الطموح تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لدى طلبة المدينة الجامعية في حلب. وتم إعداد مقياس التوافق النفسي ومقياس مستوى الطموح، وتكونت عينة الدراسة من (403) طلاب وطالبات. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

وأجرى القرالة (Al-Qarala, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التنبؤ بين التدفق النفسي والتمكين النفسي، تم اختيار عينة تكونت من (422) طالبا وطالبة في الجامعة، منهم (277) طالبا، و(145) طالبة، وتم تطوير مقياسي التدفق النفسي والتمكين النفسي. توصلت نتائج الدراسة أن هناك مستوى منخفضاً من التمكين النفسي والتدفق النفسي لدى الطلبة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي والتدفق النفسي.

ثانياً: محور الدراسات السابقة التي تناولت الطموح المهني

هدفت دراسة نونيس ورايت (Nonis & Wright, 2003) الكشف عن طبيعة العلاقة بين مدى مقدرة الطلبة على الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وبين بعض المتغيرات، وهي مستوى الطموح والتفائل، تكونت عينة الدراسة من (112) طالبا، وتم تطبيق الدراسة على طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس في أمريكا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفائل ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.

كما هدفت دراسة عبد السادة والرحيم (Abdel-Sada, & Al-Rahim, 2011) التعرف إلى مستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة جامعة القادسية، وتبنى الباحثون مقياس مستوى الطموح الذي أعدته الجبوري (Al-Jubouri, 2000)، والذي يتألف من (51) فقرة، اعتمدت الدراسة الطريقة العشوائية، إذ تم اختيار (200) طالب وطالبة من أربعة أقسام في كلية التربية. وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي، توصلت الدراسة إلى تميز طلبة الجامعة بمستوى عالي من الطموح الأكاديمي، وارتفاع مستوى الطموح المهني لدى طلبة الجامعة.

وقام السريدي وبدح (Al-Sardi, & Badah, 2015) بدراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، وتكونت عينة الدراسة من (227) طالباً وطالبة، واستخدم في هذه الدراسة مقياسان لمستوى الطموح ومفهوم الذات، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح ومفهوم الذات، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والتخصص عند مستوى الطموح، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والتخصص في مفهوم الذات.

وقام محمود (Mahmoud, 2018) بدراسة تناولت معرفة العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية، تكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من الملحقين بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس من التخصصات العلمية والأدبية، وطبق عليهم مقياس التدفق النفسي، ومقياس مستوى الطموح. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) جميع كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود عديد من الدراسات الحديثة التي تناولت متغيرات الدراسة، وقد اتجهت معظم تلك الدراسات لطلبة الجامعة، وقد استخدمت تلك الدراسات السابقة مقاييس مختلفة عند قيامها بإجراء الدراسات السابقة، وقد طبقت تلك الدراسات في بيئات مختلفة منها بيئات محلية وعربية ودولية متنوعة، كما يلاحظ من خلال استعراض الدراسات

السابقة أنها لم توجه خصيصًا لطلبة الكليات العلمية وخاصة تخصصي الهندسة والعلوم، ولم تتجه للطلبة المتوقع تخرجهم كذلك، وتتميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات بمقدرتها على الربط بين هذين المتغيرين الأساسيين لدى طلبة الكليات العلمية المتوقع تخرجهم، كما تحاول التطرق للطموح المهني تحديداً، وتستخدم في ثلاث جامعات محلية موزعة على مناطق مختلفة من المملكة الأردنية الهاشمية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لملاءمته هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مختلف تخصصات طلبة الكليات العلمية ضمن كلية العلوم وكلية الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا والجامعة الأردنية وجامعة مؤتة والبالغ عددهم 023549 طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة المتيسرة المتاحة من خلال توزيع الرابط على جميع طلبة الكليات العلمية في الجامعات الثلاث، إذ استجاب على المقاييس عينة تكونت من (315) طالبا وطالبة وبواقع (187) طالبا و(128) طالبة.

أداتا الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي ومقياس الطموح المهني وعلى النحو الآتي:

أولاً: مقياس التدفق النفسي

تم تطوير مقياس التدفق النفسي بالعودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراسات: (Abaza, 2011; Al-Qarala, 2020; Al-Mahadin, 2014)، وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (34) فقرة ودرجة كلية واحدة، فقد هدف المقياس إلى معرفة مستوى التدفق النفسي للطلبة في الجامعات الحكومية الرسمية.

تم استخراج دلالات الصدق والثبات الآتية للمقياس:

1. دلالات صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المحتوى للمقياس تم عرضه على عشرة محكمين من الجامعات الأردنية من المختصين بالعلوم التربوية بتخصص الإرشاد النفسي وطلب منهم تحكيم المقياس وقراراته بما

يتناسب مع الدراسة والظروف المناسبة للطلبة من حيث (وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات وما وضعت لأجله، وانتماء الفقرات للمقياس، ومناسبتها)، وكانت ملاحظاتهم بتعديلات على الصياغة وتعديلات إملائية. وتم الاستفادة من ملاحظات المحكمين بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة تقارب (80 %).

2. صدق البناء الداخلي:

تم اجراء صدق البناء الداخلي لتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد بلغ معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.33- 0.76) وجميع الفقرات كانت دالة احصائية عند مستوى (0.05).

3. دلالات الثبات بطريقة الإعادة للمقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفواصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع. والجدول (1) يبين النتائج.

4. ثبات الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد بلغت قيمة معامل الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس التدفق النفسي ككل (0.90) والجدول (1) يبين النتائج

الجدول (1): قيم معاملات ثبات الاعادة والإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس

التدفق النفسي:

| عدد الفقرات | الثبات بطريقة الإعادة | قيم معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) |
|-------------|-----------------------|-----------------------------------|
| 23 | 0.89** | 0.90 |

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الثبات كانت مناسبة، وتبين أن هذه القيم مناسبة.

طريقة تصحيح وتفسير مقياس التدفق النفسي:

يتكون مقياس التدفق النفسي من (34) فقرة، وتكون الاجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي حسب سلم ليكرت (Likert) حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يأتي: لا أوافق أبدا (1)، لا أوافق (2)، محايد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5). وجميع الفقرات صيغت باتجاه ايجابي.

وتُحسب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس بجمع الدرجات التي حصل عليها، ومن الناحية

النظرية فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس تحسب وفق المعادلة الآتية:

– المدى = أعلى درجة – أدنى درجة (5-1) = (4)

– طول الفئة = المدى / عدد الفئات (3/4) = (1.33)

ليصبح طول الفئة على النحو التالي:

– من 1 إلى 2.33 يعبر عن مستوى التدفق النفسي المنخفض.

– من 2.34 إلى 3.67 يعبر عن مستوى التدفق النفسي المتوسط.

– من 3.68 إلى 5 يعبر عن مستوى التدفق النفسي المرتفع.

ثانياً: مقياس الطموح المهني

تم تطوير مقياس الطموح المهني والذي يهدف إلى التحقق من مقدرة الطلبة في الكليات العلمية في التعرف إلى مستواهم في الطموح المهني، وقد تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في أثناء تطويره من خلال دراسات كل من (Khatib, 1990., Domani, 2019, El-) (Zanaty, 2011, & Al-Sebou', 2018)، ويتكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة، وأربعة أبعاد هي:

– أولاً: التفاؤل: البحث عن النقاط الإيجابية في الذاتية بالوقت الحالي والمستقبل، وعدد فقراته (8) فقرات.

– ثانياً: المقدرة على وضع الأهداف وتعني مقدرة الفرد على وضع أهداف مناسبة لحياته في المستقبل، وعدد فقراته (8) فقرات.

– ثالثاً: تقبل الجديد والاهتمام بتقبل الأمور الجديدة في الحياة، وعدد فقراته (7) فقرات.

– رابعاً: تحمل الإحباط ويتضمن تقبل التغيرات والظروف المستجدة الطارئة بسهولة، وعدد فقراته (7) فقرات.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الطموح المهني:

تم استخراج دلالات الصدق والثبات الآتية للمقياس:

1. دلالات صدق المحتوى:

تم عرضه على عشرة محكمين من الجامعات الأردنية من المختصين بالعلوم التربوية بتخصص الإرشاد النفسي وطلب منهم تحكيم المقياس وفقراته بما يتناسب مع الدراسة والظروف المناسبة للطلبة، من حيث (وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات وما وضعت

لأجله، وانتماء الفقرات للمقياس، ومناسبتها)، وكانت ملاحظاتهم بتعديلات على الصياغة وتعديلات إملائية. وتم الاستفادة من ملاحظات المحكمين بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة تقارب (80 %) فأكثر.

وتم التأكد من ثبات مقياس الطموح المهني بطريقتين:

1. دلالات الثبات بطريقة الإعادة للمقياس:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، ممن أبدوا رغبة في تطبيق المقياس، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع وبلغ معامل الارتباط بطريقة الإعادة للاختبار (0.86). والجدول (2) يبين النتائج.

2. دلالات الثبات من خلال معادلة كرونباخ الفا

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد بلغت قيمة معامل الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا لمقياس التوافق النفسي ككل (0.82) والجدول (1) يبين النتائج

الجدول (2): قيم معاملات ثبات الإعادة والإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس

الطموح المهني

| البعد | عدد الفقرات | الثبات بطريقة الإعادة | قيم معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) |
|---------------|-------------|-----------------------|-----------------------------------|
| النفاؤل | 8 | 0.84** | 0.79 |
| وضع الأهداف | 8 | 0.82** | 0.80 |
| تقبل الجديد | 7 | 0.80** | 0.83 |
| تحمل الاحباط | 7 | 0.79** | 0.82 |
| الدرجة الكلية | 30 | 0.86** | 0.82 |

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات كانت مناسبة، وتبين أن هذه القيم مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات التربوية.

طريقة تصحيح مقياس الطموح المهني وتفسيره:

يتكون مقياس الطموح المهني من (30) فقرة، وتكون الاجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي حسب سلم ليكرت (Likert) إذ يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يأتي: لا أوافق أبداً (1)، لا أوافق (2)، محايد (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5). وقد عُدَّت الفقرات الآتية هي فقرات ذات اتجاه سلبي يتم عكس اتجاهها عند التصحيح وهي: (26)،

(27)، اما بقية الفقرات فقد عُدَّت ذات اتجاه ايجابي.

وتُحسب الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس بجمع الدرجات التي حصل عليها، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس تحسب وفق المعادلة الآتية:

– المدى = أعلى درجة – أدنى درجة على المقياس = (1-5) = (4)

– طول الفئة = المدى / عدد الفئات (3/4) = (1.33)

ليصبح طول الفئة على النحو التالي:

– من 1 إلى 2.33 يعبر عن مستوى الطموح المهني المنخفض.

– من 2.34 إلى 3.67 يعبر عن مستوى الطموح المهني المتوسط.

– من 3.68 إلى 5 يعبر عن مستوى الطموح المهني المرتفع.

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الكليات العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبين الجدول

(3) النتائج لمستوى التدفق النفسي لدى طلبة الكليات العلمية.

إجابة السؤال المرتبط بالتدفق النفسي

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على مقياس التدفق النفسي

| الرقم | الفقرة | الرتبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------|---|--------|-----------------|-------------------|---------|
| 6 | لديّ سيطرة تامة حول ما سأقوم بعمله. | 1 | 4.53 | 0.98 | مرتفع |
| 4 | أرى أنني أعمل أموراً حسنة. | 2 | 4.44 | 1.07 | مرتفع |
| 1 | يمكن أن أتغير، إذ أن مهاراتي ستساعدني في التعامل مع التغيرات الجديدة. | 3 | 4.41 | 0.95 | مرتفع |
| 2 | أنجز أموراً جديدة في حياتي دون التفكير بمن حاول فعلها من قبل. | 4 | 4.20 | 0.95 | مرتفع |
| 20 | أصبح لدي ميولاً أكثر لاستمرارية انجازي. | 5 | 4.12 | 1.33 | مرتفع |
| 8 | أن سيطرتي على الوقت تتغير للأفضل. | 6 | 4.08 | 1.18 | مرتفع |
| 28 | حققت التحديات التي واجهتني مستوى عالٍ من المهارات. | 6 | 4.08 | 1.49 | مرتفع |
| 7 | أهتم بما يقوله الآخرون حول الأفكار التي أؤمن بها. | 8 | 4.01 | 1.13 | مرتفع |

| الرقم | الفقرة | الرتبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------|--|--------|-----------------|-------------------|---------|
| 27 | تركزت الخبرات في حياتي مشاعر عظيمة. | 8 | 4.01 | 1.30 | مرتفع |
| 5 | أركز انتباهي حول ما الذي يمكن أن أقوم به. | 10 | 3.97 | 1.15 | مرتفع |
| 21 | أعرف الكيفية التي سأحقق من خلالها أهدافي التي وضعتها لنفسي. | 11 | 3.95 | 1.18 | مرتفع |
| 9 | أستمتع بتجاربتي وخبراتي. | 12 | 3.93 | 1.32 | مرتفع |
| 14 | يُحقق لي أيّ جهد أقوم به بالشعور بالسعادة. | 13 | 3.90 | 1.28 | مرتفع |
| 22 | لدي أفكار جيدة تساعدني على إنجاز ما أريد عمله. | 13 | 3.90 | 1.22 | مرتفع |
| 15 | أفضل القيام بأعمال يمكن السيطرة عليها. | 15 | 3.89 | 1.38 | مرتفع |
| 18 | أحب المشاعر التي تتابني عندما أساعد الآخرين. | 15 | 3.89 | 1.19 | مرتفع |
| 34 | أصغي لإلحاح الآخرين المستمر ولا أستجيب له. | 17 | 3.85 | 0.59 | مرتفع |
| 23 | لدي اهتمامات أملئ بها وقتي. | 18 | 3.84 | 1.33 | مرتفع |
| 17 | أرى نفسي بأنني مختلفاً عن الناس الآخرين بشكل أفضل. | 19 | 3.82 | 1.38 | مرتفع |
| 24 | أسيطر على مشاعري بشكل مناسب. | 20 | 3.69 | 1.29 | مرتفع |
| 10 | أمتلك مقدرات تساعدني على التوافق مع التغيرات العظيمة في حياتي. | 21 | 3.50 | 1.26 | متوسط |
| 33 | أسيطر على جسمي بشكل كامل. | 22 | 3.49 | 1.33 | |
| 29 | أمتلك نشاطات أقوم بها بشكل مستمر تجعلني أكثر سعادة. | 23 | 3.48 | 1.54 | متوسط |
| 30 | لدي رؤية واضحة حول ما سأكون عليه مستقبلاً. | 24 | 3.43 | 1.45 | متوسط |
| 19 | أكون كفؤ للقيام بمهام تتناسب حياتي. | 25 | 3.31 | 1.27 | متوسط |
| 31 | أستطيع معرفة الطريقة التي أنجز بها أعمالي. | 26 | 3.30 | 1.42 | متوسط |
| 11 | تبدو الأمور لي أكثر سعادة بوجه مستمر. | 27 | 3.15 | 1.43 | متوسط |
| 12 | إنّ لإحساسي دوراً في التحكم باحتياجاتي الشخصية. | 28 | 3.11 | 1.42 | متوسط |
| 32 | أركز بشكل كامل على المهمة التي أقوم بها. | 29 | 3.10 | 1.54 | متوسط |
| 3 | أعرف بوضوح ما أريد القيام به. | 30 | 2.99 | 1.27 | متوسط |
| 25 | ليس لديّ اهتمام حول كيفية تحقيق السرور لنفسي. | 31 | 2.80 | 1.27 | متوسط |
| 13 | أعي الأشياء التي تُمكنني من الإنجاز بشكل أفضل. | 32 | 2.69 | 1.36 | متوسط |
| 26 | لديّ إستغراق بالزمن ولا أستطيع التوقف عن انجازي للعمل. | 33 | 2.56 | 1.25 | متوسط |
| 16 | لديّ ارتياح نحو إنجازي خلال التغيرات التي طرأت عليّ. | 34 | 2.50 | 1.42 | متوسط |
| | المستوى الكلي | | 3.65 | 0.59 | متوسط |

يتضح من الجدول (3) أن مستوى التدفق النفسي بالدرجة الكلية جاء بمستوى متوسط

وبمتوسط حسابي بلغ (3.65) وانحراف معياري (0.59)، كما جاءت الفقرات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد جاءت أعلى الفقرات في التدفق النفسي هي: لديّ سيطرة تامة حول ما سأقوم بعمله، وأرى أنني أعمل أموراً حسنة، ويمكن أن أتغير، إذ أن مهاراتي ستساعدني على التعامل مع التغيرات الجديدة، بينما جاءت أقل الفقرات في التدفق النفسي هي: أعي الأشياء التي تُمكنني من الإنجاز بشكل أفضل، ولديّ إستغراق بالزمن ولا أستطيع التوقف عن انجازي للعمل، ولديّ ارتياح

نحو إنجازي خلال التغيرات التي طرأت عليّ. حيث تتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة المسوي وشطب (Al-Moussawi & Shutb, 2016) التي توصلت إلى أن هناك تدفقاً نفسياً وتفكيراً إيجابياً لدى طلبة الجامعة.

ويعزى ذلك إلى كون الطلبة في الكليات العلمية يحرصون على التركيز فيما يتعلمونه نظراً لكون الدراسة العلمية تحتاج إلى متابعة مستمرة، والوصول بالفرد إلى إنجاز المهمات المطلوبة منهم بكل دقة، فالتخصصات العلمية تعتمد على نظريات مثبتة نسبياً، وهذا يجعل الطلبة عندما يدرسون يبذلون جهدهم بالتركيز للوصول إلى المعلومة بدقة، ولذلك كان التدفق بمستوى متوسط لدى الطلبة مع العلم أن عديداً من الفقرات جاءت بمستوى مرتفع لديهم.

السؤال الثاني: ما مستوى الطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبين الجدول

(4) النتائج لمستوى الطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لاستجابات أفراد عينة

الدراسة على مقياس الطموح المهني

| الرقم | الفقرة | الرتبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------|--|--------|-----------------|-------------------|---------|
| 4 | أتمنى أن أكون معروفاً ومحط إعجاب زملائي في الجامعة. | 1 | 4.01 | 1.32 | مرتفع |
| 2 | أسعى أن أكون مميزاً في جامعتي | 2 | 3.92 | 1.33 | مرتفع |
| 5 | أشارك بالأعمال والمهن التطوعية في جامعتي. | 3 | 3.89 | 1.32 | مرتفع |
| 3 | أتمتع بتناغم مع دراستي وأسعى إلى تطويرها فهي التي تؤدي إلى تطوير مهنتي | 4 | 3.87 | 1.36 | مرتفع |
| 7 | أثابر وأبذل جهدي حتى أصل إلى التفوق. | 5 | 3.86 | 1.33 | مرتفع |
| 1 | أسعى للوصول إلى مستوى مرتفع من التحصيل للوصول إلى التميز في مهنتي. | 6 | 3.83 | 1.38 | مرتفع |
| 6 | أرغب في مواصلة دراستي العليا لتطوير مهنتي التي أراغب بها. | 3 | 3.83 | 1.37 | مرتفع |
| 27 | أفقر إلى الشعور بالرضا عن أدائي الجامعي. | 8 | 3.76 | 1.43 | مرتفع |
| 20 | أسعى لامتلاك مهارات تقنية تساعدني في الجامعة. | 9 | 3.75 | 0.67 | مرتفع |
| 23 | تحفزي الامتحانات الجديدة لكي أستطيع تحقيق ما أصبو إليه خلالها | 9 | 3.75 | 1.21 | مرتفع |
| 9 | أواجه تدني التحصيل لديّ بالمثابرة. | 11 | 3.73 | 1.35 | مرتفع |
| 28 | أرغب بمشاركة زملائي في أنشطة تطوعية حتى لو كانوا منزعين. | 11 | 3.73 | 1.32 | مرتفع |
| 8 | متفائل في أن علاقتي مع زملائي تسير نحو الأفضل. | 13 | 3.71 | 1.35 | مرتفع |
| 13 | أسعى لتطوير مهاراتي في المذاكرة | 13 | 3.71 | 1.37 | مرتفع |
| 29 | أبحث عن الإطراء من الآخرين على الرغم من عيوبي. | 13 | 3.71 | 1.36 | مرتفع |
| 30 | أسعى للوصول إلى درجة عالية من اللباقة في الجامعة | 16 | 3.69 | 1.17 | مرتفع |

| الرقم | الفقرة | الرتبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|-------|---|--------|-----------------|-------------------|---------|
| | على الرغم من معاناتي من بعض الأمراض. | | | | |
| 10 | أطمح بالوصول إلى مستوى دراسي ممتاز. | 17 | 3.66 | 1.39 | متوسط |
| 18 | أسعى إلى تنمية النمو المعرفي وتعلم أشياء جديدة | 18 | 3.64 | 1.39 | متوسط |
| 19 | أسعى للوصول إلى معلومات مفيدة في حياتي. | 18 | 3.64 | 1.36 | متوسط |
| 12 | أسعى للحصول على نظرة إيجابية تجاهي من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والتي تحفزني لقبول مهنتي. | 20 | 3.63 | 1.35 | متوسط |
| 14 | أضع لنفسي خطة لتنظيم الوقت في الجامعة وأعمل على إنجازها. | 21 | 3.53 | 1.38 | متوسط |
| 17 | أرغب أن أكون طالباً مشاركاً بجميع النشاطات الجديدة | 22 | 3.49 | 1.39 | متوسط |
| 11 | أفكر بالنجاح الأكاديمي في أي عمل أو مشروع يطلب مني. | 23 | 3.48 | 1.42 | متوسط |
| 21 | أرغب بأن تكون لي علاقات إجتماعية جديدة في الجامعة | 23 | 3.48 | 0.65 | متوسط |
| 24 | أحافظ على مظهري بشكل جيد في الجامعة | 23 | 3.48 | 1.24 | متوسط |
| 22 | أحرص للوصول إلى زملاء حقيقيين يمكن الاعتماد عليهم في الجامعة. | 26 | 3.47 | 1.08 | متوسط |
| 16 | رغبتني في التفوق تدفعني للبحث عن كل جديد. | 27 | 3.44 | 1.44 | متوسط |
| 15 | أحرص على تطوير نفسي بالجامعة من خلال البحث عن الأسلوب الأفضل | 28 | 3.33 | 1.38 | متوسط |
| 26 | يهمني بقاء معدلي على ما هو عليه ولا اطمح لرفعه. | 29 | 3.23 | 1.32 | متوسط |
| 25 | أسعى لمساعدة زملائي الأقل مني مادياً في الجامعة على الرغم من التزاماتي | 30 | 3.19 | 1.05 | متوسط |
| | المستوى الكلي للأبعاد | | | | |
| | التقاؤل | 1 | 3.86 | 1.16 | مرتفع |
| | وضع الأهداف | 2 | 3.57 | 1.05 | متوسط |
| | تقبل التجديد | 4 | 3.45 | 0.69 | متوسط |
| | تحمل الاحباط | 3 | 3.54 | 0.84 | متوسط |
| | المستوى الكلي | | 3.61 | 0.82 | متوسط |

يتضح من الجدول (4) أن مستوى الطموح المهني بالدرجة الكلية جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.82)، كما جاءت الفقرات بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة، وقد جاءت أعلى الفقرات في الطموح المهني هي: أتمنى أن أكون معروفاً ومحط إعجاب زملائي في الجامعة، وأسعى أن أكون مميزاً في جامعتي، وشارك بالأعمال والمهن التطوعية في جامعتي، بينما جاءت أقل الفقرات في الطموح المهني هي: أحرص على تطوير نفسي بالجامعة من خلال البحث عن الأسلوب الأفضل، ويهمني بقاء معدلي على ما هو عليه ولا اطمح لرفعه، وأسعى لمساعدة زملائي الأقل مني مادياً في الجامعة رغم التزاماتي.

كما جاءت الأبعاد بين المستوى المرتفع والمتوسط، وكان أعلى بعد بدرجة مرتفعة هو بعد التقاؤل، بينما جاء فيما يليه كل من: وضع الأهداف ثم تحمل الاحباط ثم تقبل التجديد.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abdel-Sada & Al-Rahim, 2011) التي رأت تميز طلبة الجامعة بمستوى عالٍ من الطموح الأكاديمي، وارتفاع مستوى الطموح المهني لدى طلبة الجامعة، وقد تعزو الباحثة حصول الطلبة على النتيجة الحالية نظرا لكون الطموح المهني يرتبط مع بعض المتغيرات في الحياة ويؤثر في انخفاضها أو ارتفاعها عديد من العوامل لدى الطلبة في هذه المرحلة العمرية، إذ يبذل الطلبة جهداً كبيراً في الوصول إلى مستويات عالية من الطموح المهني للانتقال من عالم الدراسة لعالم العمل مباشرة دون الدخول في مرحلة البطالة ولكنهم يواجهون صعوبات نظرا لكثرة أعداد المتخرجين وزيادة نسب البطالة في المملكة الأردنية الهاشمية مما يحد من طموحهم المهني.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى التدفق النفسي ومستوى الطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التدفق النفسي والطموح المهني لدى الطلبة في الكليات العلمية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التدفق النفسي والطموح المهني لدى طلبة الكليات العلمية

| المقياس | البعد | التدفق النفسي |
|---------------|---------------|---------------|
| الطموح المهني | النقاؤل | 0.38** |
| | وضع الأهداف | 0.27** |
| | تقبل التجديد | 0.44** |
| | تحمل الاحباط | 0.49** |
| | الدرجة الكلية | 0.44** |

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

يتبين من الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين مستوى التدفق النفسي وبين الطموح المهني إذ بلغ معامل الارتباط بين التدفق النفسي والطموح المهني (0.44) حسب معامل ارتباط بيرسون.

مما يشير أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين الاثنين، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة عبد السميع (Abdel-Samie, 2009) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل: (الاعتماد على النفس - المثابرة - فاعلية الذات - مستوى الطموح - تحمل المسؤولية - الدافع للإنجاز - الثقة بالنفس)، وتتفق جزئياً مع نتيجة دراسة سراية

وبن طراد (Saraya Ben-Trad 2018) حول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والأداء الوظيفي لدى العمال الدائمين، ومع نتيجة دراسة محمود (Mahmoud, 2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح ، ومع نتيجة دراسة الراشد وخضر (Al-Rashed & Khader, 2018) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي.

وتتفق جزئياً مع دراسة نونيس ورايت (Nonis & Wright, 2003) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، ومع نتائج دراسة السريدي وبدح (Al-Sardi & Badah, 2015) حول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح ومفهوم الذات.

وتتفق جزئياً مع نتيجة دراسة (Abd Ibrahim, 2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين حالة التدفق النفسي ومستوى الطموح، ومع نتيجة دراسة خويلد (Khuwailid, 2018) حول وجود علاقة بين الطموح والصحة النفسية لدى التلاميذ، ومع نتيجة دراسة حسوبي وآدم (Hasoby & Adam, 2019)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق النفسي ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح، ونظراً لكون هذه المتغيرات هي متغيرات إيجابية فإن علاقتها معا كانت إيجابية، وكانت دالة إحصائياً فزيادة أحدها يؤدي إلى زيادة المتغير الآخر. وقد تعزو الباحثة العلاقة الارتباطية الإيجابية بين المتغيرات الثلاثة نظراً لكون الطالب في التخصص العلمي وهو يدرس في الجامعة ويبحث عن الحصول على أكبر قدر من المعرفة وامتلاك المهارة المناسبة التي تساعد في النجاح بعالم العمل فإن كان محباً لمهنته ودراسته ولديه شغف وحماس للتركيز فيها وكان يمتلك المقدرة على التدفق النفسي، فإن ذلك سينعكس عليه وسيجعله أكثر مهارة في الوصول إلى الطموح المهني في الحياة.

ويفسر ذلك في ضوء الأدب النظري السابق إذ يرى أدلر أن الفرد يمتلك نمط حياة يدفعه للوصول إلى الكمال وتحقيق الطموح، ويسعى من خلال ذلك إلى الاستغراق والاندماج في المهمة بشكل كبير، كما يتفق مع ما أشارت إليه النظرية السلوكية من أن التدفق النفسي والطموح المهني

- متغيران متعلمان في البيئة فزيادة أحدهما يؤدي إلى زيادة الثاني.
- التوصيات:** بناء على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:
1. إجراء دراسة علمية تتناول بناء برنامج إرشادي عن الطموح المهني.
 2. أن تعمل الكليات العلمية على توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية الترفيهية من أجل مساعدة الطلبة على تحسين كل من التدفق النفسي والطموح المهني.
 3. ضرورة اهتمام الجهات المسؤولة ببعض البرنامج للتعرف إلى الطلبة الطموحين وكيفية تنشئتهم وتنمية مقدراتهم مستقبلاً.
 4. توعية الطلبة من خلال دروس الإرشاد والتثقيف في أن يكون الطموح المهني والتدفق النفسي جزءاً من حياتهم الشخصية.
 5. ضرورة أن يعمل المرشد التربوي في الجامعات على التركيز على الظواهر الإيجابية لدى طلبة الكليات العلمية وهي: التدفق النفسي، والطموح المهني.
 6. تقديم خدمات نفسية للطلبة في الكليات العلمية بغض النظر عن الجنس.

References

- Abaza, Amal (2011). **Psychological flow test instruction book "kirasat altaelimati"**, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Abd Ibrahim, Hassan (2018). The state of psychological flow and its relationship to the level of ambition among a sample of swimming players in the governorate of Damascus. **Al-Baath University Journal**, 17(4), 11-44.
- Abdel-Sada, Safaa & Al-Rahim, Zina (2011). Measuring the level of ambition among the students of the University of Al-Qadisiyah. **Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Al-Qadisiyah University**, 14(3), 307-324.
- Abdel-Samie, Mohammed (2009). Flow and its relationship to some psychological factors among university students. **Psychological Studies, Egyptian Association of Psychologists**, 19 (2), 313-357.
- Abdo, Ibrahim & Khalaf, Mohammed (2016). Psychological flow and its relationship to the five major factors of personality. **International Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development**, 1, 223-277.
- Al-Hayawi, Muhammad (2007). Future anxiety and its relationship to self-

- efficacy, academic ambition, and the trend for social integration of open education students - the Arab Open Academy in Denmark as a model, Faculty of Arts and Education Department of Educational, Psychological and Social Sciences, Unpublished Master Thesis.
- Al-Jubouri, Sana (2000). The level of ambition and its relationship to the strength of personal endurance among university students. Unpublished Master Thesis. Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
- Al-Moussawi, Abdulaziz & Shutb, Anas (2016). Psychological flow according to positive thinking among university students. **Journal of the College of Education for Girls for Human Sciences, Aklufa University**, 10(18), 49-92.
- Al-Nubi, Muhammad (2010). **A measure of the level of ambition for the hearing impaired and the ordinary**. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Obaidi A. (2016) Psychological flow among university students in terms of gender and academic specialization. **majalat al'ustadh, Issue of the Fourth Scientific Conference**, 2016, 197-214.
- Al-Qarala, Abdel Nasser (2020). Predicting psychological flow in the light of the dimensions of psychological empowerment among second year secondary students in Karak Governorate. **Al-Hussein Bin Talal University Journal of Research**, Al-Hussein Bin Talal University, 6(1), 193-209.
- Al-Rashed, Safaa & Khader, Marwan (2018). Psychological flow and its relationship to future thinking among graduate students. **Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad**, 59, 375-411.
- Al-Sabawi, Khaled (2007) Future anxiety among students of the College of Education and its relationship to gender and academic specialization, Gulf children with special needs. Unpublished Master Thesis.
- Al-Sardi, Mohammed & Badah, Ahmed (2015). The relationship between the level of ambition and self-concept among graduate students at Al-Balqa Applied University. **Journal of the College of Education, Ain Shams University**, 39 (1), 275-305.
- Al-Sebou', Issam Malih (2018). **Psychological hardness and its relationship to the level of ambition and psychological adjustment among a sample of Al-Hussein Bin Talal University students**.

- Unpublished master's thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
- Al-Tuwaijri, A. (2002). Social variables determining levels and patterns of social ambition. Unpublished Doctoral Dissertation, King Abdulaziz Public Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- Balbakara, A. (2018). **Psychological flow and its relationship to job performance: a field study on a sample of permanent workers in the Directorate of Trade in Bouargla**. Unpublished Master Thesis, Kasdi Merbah University, Algeria, pp. 1- 96 (Al-Mandumah for University Thesis).
- Boras, Horieh (2017). Future anxiety and its relationship to the level of ambition among a sample of doctoral students at the University of Laghouat. **Journal of Algerian Studies**, (55) 190-204.
- Chen, H., Wigand, T, & Nil, M. (1999). Optimal flow experience web activities Computers, **Human Behavior**, 15 (5), 585-607
- Csikszentmihályi, M. (1988). The flow experience and its significance for human psychology, in **C.R. Csikszentmihályi, M., Optimal experience: psychological studies of flow in consciousness**, Cambridge, UK: Cambridge University Press, 15–35.
- Csikszentmihályi, M. (1990). **Flow: The Psychology of optimal experience**. New York: Harper & Row publishers.
- Davidoff, Linda (1976). Introduction to Psychology, New York: McGraw-Hill Companies.
- Domani, Saeed (2019). Self-esteem and its relationship to the level of ambition among a sample of students of the Faculty of Arts and Humanities at Damascus University. **Al-Baath University Journal for Human Sciences, Al-Baath University**, 41 (48), 101-146.
- Elshebiny, Atef & Al-Atiyah A. (2019). The predictive value of optimism in psychological flow: A comparative study among faculty members: Gulf states and Egypt. **Jordan Journal of Educational Sciences**, 15,(3), 359-376.
- El-Zanaty, Asma (2011). A comparison between the levels of self-management in each of the control center and the level of ambition and self-efficacy of university students. Unpublished MA thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University, Cairo, Egypt.
- Fave, A., & Fullagar, C. (2017). Flow at work: Measurement and implications (Current issues in work and organizational psychology), 1st edition, London: Routledge.

- Goldberg, L. (1993). The Structure of phenotypic Personality traits, **American Psychologist**, 48 (1), 26-34.
- Grew, Sadiq (2001). A comparative study on the level of ambition and academic achievement of morning and evening students at the University of Baghdad, Unpublished Master's thesis. University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
- Hasoby, Ashraf & Adam, Basma (2019). Psychological adjustment and its relationship to the level of ambition among a sample of Aleppo University students living in the University City. **Al-Baath University Journal for Human Sciences, Al-Baath University**, 75 (41), 97-128.
- Huebner S. E., & Ash Ch. (2001). Environmental events and life satisfaction reports of adolescents: A test of cognitive mediation, **school psychology international**, 33(3), 320-336.
- Jaber, Qasim Habib (1999). University and development are mutual services, Beirut, **Arab Thought Journal**, (983).
- Khalifa, Saada (2020). Psychological effects and their impact on university students in Libya. **Journal of Babylon Center for Human Studies**, University of Babylon, 10(1), 255-268.
- Khatib, Raja (1990). Professional and academic ambition for students of Al-Azhar University and Other Universities—A Comparative Study, **Journal of Psychology**, 16 (4), 150-160, Egypt.
- Khuwailid, Asmaa (2018). The level of ambition and its relationship to mental health. **Generation Journal of Humanities and Social Sciences. Generation Center for Scientific Research**, 40, 65-81.
- Kuhnle, C.; Hofer, M. & Kilian, B. (2012). Self-control as predictor of school grades life balance and flow in adolescents. **British Journal of Educational Psychology**, 82, 533–548.
- Mahadeen R. (2014). **The effectiveness of counseling program in the development of a collective religious social values among students of early adolescence and its impact on the achievement of identity on them** (Surat Al-Nur as a model). Unpublished Master Thesis, Mutah University, Karak, Jordan, pp. 1- 138 (Al-Mandumah for University Thesis).
- Mahmoud, Heba (2018). Psychological flow and its relationship to the level of ambition among a sample of students of the college of education. **Journal of the College of Education in Psychological Sciences**, Ain Shams University, 42 (1), 104-227.

- Martin, E. (2002). Positive psychology, positive prevention, and positive therapy. In C.R. Snyder & S.J. Looney, **the hand book of positive psychology**, New York, Oxford University
- Mohammad, B. (2015). Psychological flow of athletes. **Security and Life Journal**. Naif Arab University for Security Sciences, 402, 142-145.
- Nakata, Y. (2006). Motivation and experience in foreign language learning. New York: Peter Lang Publishing.
- Nonis, S. & Wright, D. (2003). Moderating effects of achievement striving and situational optimism on the relationship between ability and performance outcomes of college students. **Research in Higher Education**, 44 (3, 327-346.
- Quaglian, J & Cobb, D (1996) Toward a theory of student aspirations, **Journal of Research in Rural Education**, Winter, 1996, 12(3), 127- 132
- Saraya A. Ben-Trad Z. (2018). Psychological flow and its relationship to job performance: A field study on permanent workers in the Directorate of Trade in Ouargla. **Journal of the researcher in the humanities and social sciences**, 13(3), 1117-1130.
- Sarhan, Nazima (1993). The relationship between the level of ambition and professional satisfaction of social workers. **Cairo Journal of Psychology**, 7 (28).
- Siddiq, Mohammad (2009). Psychological flow and its relationship to some psychological factors among university students. **Journal of Psychological Studies**, 19(2), 313-357.
- Solanelles, J.; Barba, L.; Castro, M.& Pena, J. (2014). Flow experiences in everyday classes of Spanish college students: The fit between challenge and skill. **Journal of technology and science education**, 4 (2), 62- 71.
- Stutzer, A. (2004). The role of income aspiration in individual happiness. **Journal of Economic Behavior and Organization**, 54, (1), 89-112
- Winberg, T., & Leif, H. (2008). Student attitudes toward learning, level of pre-knowledge and instruction type in a computer-simulation: Effects on flow experiences and perceived learning outcomes. **Instructional sciences**, 36, 269-287.
- Youngman, M. (1979) Six reactions to school transfer, **British Journal of Educational Psychology**, 48(4), 282-289.
- Zhan, M. (2005). **Assets, parental expectations and involvement, and children's educational performance**. School of Social Work, University of Illinois, 61801, USA.